ثانياً: مصادر المؤلف في تفسيره([[1]](#footnote-0)):

اعتمد الكوراني -رحمه الله- في تفسيره على العديد من المصادر في مختلف الفنون، وكان أبرز المصادر التي أفاد منها ما يلي:

1- الكشاف عن حقائق التنـزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ([[2]](#footnote-1)) للزمخشري([[3]](#footnote-2)):

 وقد أفاد منه المؤلف -رحمه الله- كثيراً، بل هو المصدر الأول للمؤلف، وهو ينقل عنه -كسائر مصادره- دون ذكره أو النسبة إليه، وأكثر ما ينقله عنه بالمعنى، وقد كانت إفادته منه على أضرب متنوعة منها:

**أ- نقل معنى الآية أو جزء منها:**

فعند قولـه تعالى: **** **             á**([[4]](#footnote-3)) قال -رحمه الله-: "**â** **  á** قسم فيه معنى التعجب **â** **       á** استشهدوا بعلمهم على براءتهم لما ثبت عندهم من دلائل ديانتهم في كرَّتي مجيئهم ومداخلتهم للملك، ولأنهم دخلوا مصر وأفواه رواحلهم مَعْكُومَة لئلا تتناول زرعاً في مسيرها، ولأنهم ردوا البضاعة التي دسها الفتيان **â** **   á**يوماً من الدهر"([[5]](#footnote-4)).

 وهذا النص بمعناه وكثير من ألفاظه في الكشاف([[6]](#footnote-5))([[7]](#footnote-6)).

**ب- نقل الأقوال والاحتمالات في معنى الآية:**

ومن الأمثلة على ذلك ما أورده عند قولـه تعالى: **â** **          ** ... الآية **á**([[8]](#footnote-7)) قال -رحمه الله-: "واذكر وقت قول المنافقين والذين لم يرسخ الإيمان في قلوبهم بعد، أو المشركين، أو هم المنافقون والعطف لتغاير الوصفين"([[9]](#footnote-8)). اهـ. وهذه الأقوال الثلاثة ذكرها الزمخشري في الكشاف([[10]](#footnote-9)).

ومن الأمثلة أيضاً ما أورده عند قولـه تعالى: **â**  **           ** ([[11]](#footnote-10)). قال -رحمه الله-: " **â**  **   á** بدل من الكلمة أي: حق عليهم كلمة عدم الإيمان وانتفاؤه عنهم، أو عدة لهم بالعذاب لقوله: **â** **     á**([[12]](#footnote-11)) و **â** **   á** تعليل لـه"([[13]](#footnote-12)).

وقد ذكر الزمخشري هذين القولين([[14]](#footnote-13)).

وعند قولـه تعالى: **â**  **      á**([[15]](#footnote-14)) قال -رحمه الله-: "أي: في إقرارهم بالله وألوهيته لأنهم مقلدون آباءهم في ذلك من غير استدلال، أو في أنَّ ما يعبدونه إله"([[16]](#footnote-15)).

 وهذان القولان في الكشاف([[17]](#footnote-16)).

**جـ- نقل فائدة أو معنى زائد يتعلق بالآية**:

وقد يكون ما ينقله مصدراً بـ (فإن قلت) ثم يأتي الجواب بعد قولـه: (قلت)، وهو أسلوب يستخدمه الزمخشري كثيراً، ومن الأمثلة ما أورده عند قولـه تعالى:
**â** **                                            á**([[18]](#footnote-17)) قال -رحمه الله-: " **â** **      á**دليل على أنهم لم يطلبوا منه التبديل من جهة الله بل من عند نفسه"([[19]](#footnote-18)).

**د- نقل الأوجه النحوية والإعرابية في الآية:**

وقد أكثر منه المؤلف في تفسيره، فعند قولـه تعالى: **â** **               ** ... الآية **á**([[20]](#footnote-19)) قال -رحمه الله-:"**â** **     á**مبتدأ وخبر.. **â** **           á** مفعول (أخرج) يشمل كل ما انتفع به الإنسان، والجار والمجرور بيان لـه قدم عليه أو حال منه، أو **â** ** á**التبعيضية مفعول و **â** ** á** حال أو مصدر (أخرج) لأنه في معنى الرزق"([[21]](#footnote-20)).

**هـ- نقل الإسرائيليات**:

وسيأتي معنا في الحديث عن الإسرائيليات أن ما يسوقه المؤلف من إسرائيليات فإنه ينقله عن الزمخشري وهذا يظهر بالتتبع([[22]](#footnote-21)).

 هذا أبرز المجالات التي استفاد الكوراني فيها من الكشاف، وهناك مجالات أخرى ولكنها أقل مثل نقل توجيه الأقوال([[23]](#footnote-22))، أو سياق العلل لترجيحها أو ضعفها وردها([[24]](#footnote-23)).

 وأخيراً أشير إلى أن ما نقله المؤلف عن الكشاف فإنه قد يكون مما سُبق إليه الزمخشري، فقد يكون قولاً لأحد التابعين أو قولاً للفراء أو الزجاج أو الفارسي، وإنما نسبته للزمخشري وذكرت أن المؤلف استفاده منه لأنه نقله عنه، ومما يؤكد أنه نقله عنه لا عن غيره أنه يسوق الأقوال كما يسوقها الزمخشري، ويجمع أقوالاً متفرقة كما جمعها الزمخشري، كما أن تتبعاته للزمخشري ورده عليه والإشارات الكثيرة إلى ذلك في الحواشي دليل على وفور عنايته بكتابه واهتمامه به، مع ما مرَّ بنا أثناء ترجمة المؤلف من عنايته بالكشاف أيام الطلب وقراءته لـه على مشايخه ودراسته لحواشيه.

 ومع عظيم استفادة الكوراني من الزمخشري إلا أنه لم يقف منه موقف الناقل فقط بل كان لـه شخصيته المتميزة ونظره الناقد فكان يمحص ما ينقله عنه فيقبله حيناً وربما ردَّه في حين آخر إذا رأى أنه قد جانب الصواب، وقد تنوعت هذه الردود والتتبعات فشملت مسائل التفسير والقراءات والحديث وغير ذلك.

ويجدر التذكير بأن المؤلف -رحمه الله- في كل هذه الردود لا يصرح باسم الزمخشري ولا كتابه، وإنما تأتي الإشارة إلى ذلك في الحاشية في أغلب الأحيان فيقال: ردٌ على الكشاف، أو يرد على الكشاف، أو قائله الزمخشري أو نحو هذه العبارات.

ومن الأمثلة على هذه الردود والتتبعات ما أورده عند قولـه تعالى:
**â** **      á**([[25]](#footnote-24)) قال -رحمه الله-: "وقرأ حمزة وابن عامر وحفص بالياء على أن **â   á ثاني** المفعولين والأول محذوف، أي: أنهم سبقوا، أو الضمير للنبي على طريقة الالتفات، أو لكل حاسب، ولا تمحل في هذه القراءة، ودعوى تفرد حمزة باطلة لموافقة ابن عامر وحفص في السبعة، وأبي جعفر في العشرة، وابن محيصن والحسن وطلحة في الشاذة... إلخ"([[26]](#footnote-25)). وقد جاء في الحاشية عند هذا الموضع قولـه: قائله الكشاف([[27]](#footnote-26)).

 ومن الأمثلة -أيضاً- ما أورده عند قولـه تعالى: **â**  **                      á**([[28]](#footnote-27)) قال -رحمه الله-: "**â** **   á**مكيل قليل إن لم يكن أخوهم معهم، حثاً لأبيهم على إرسال أخيه... وقيل: ذلك من كلام يعقوب، يريد أن حمل بعير شيء نزر لا غناء لـه فلا يقدر على فراق ابنه لذلك القدر، وَيَرُدُّهُ: **â** **    á**إذ لو كان ذلك من كلامه لم يكن لـ **â** ** á**وجهٌ فإنه ابتداء حكاية كلامه بعد تمام كلام بنيه"([[29]](#footnote-28)).

 وهذا الوجه الذي ردَّه المؤلف جوَّزه الزمخشري في الكشاف([[30]](#footnote-29))، ولذا جاء في الحاشية قولـه: قائله الكشاف.

 والكوراني -رحمه الله- في ردوده وتعقباته لين العبارة مؤدب اللفظ، يأتي بالرد دون تجريح أو إساءة، ولكنه قد يغلظ في القول -في مواضع قليلة جداً- إذا رأى أن الأمر يستدعي ذلك، فعند قولـه تعالى: **â**  **     ....       á**([[31]](#footnote-30)) قال -رحمه الله-: "**â** **    á**قرأه حمزة بكسر الياء على أن الإضافة إلى ياء ساكنة... وقد نقله من أهل العربية قطرب والفراء وأبوعمرو بن العلاء، فمن قال: إنها ضعيفة فلضعف بصيرته... إلخ"([[32]](#footnote-31)).

 والقائل بأنها ضعيفة هو الزمخشري([[33]](#footnote-32))، وقد جاء في الحاشية قولـه: يرد على الكشاف.

 وكما أن المؤلف -رحمه الله- قد يتعقب الزمخشري فإنه قد يضم إليه البيضاوي -فيما ينقله البيضاوي عن الزمخشري -ولذلك يَرِد في الحاشية كثيراً قولـه: يرد على الكشاف والقاضي أو نحو هذه العبارة، فعند قولـه تعالى: **â** **            á**([[34]](#footnote-33)) ساق المؤلف -رحمه الله- طرفاً من قصة بدر وقال: "وذلك أن أبا سفيان أقبل من الشام في عير فيه تجارة عظيمة لقريش، وفي العير أربعون راكباً منهم أبوسفيان بن حرب وعمرو بن العاص، والقول بأن عمرو بن هشام كان معهم سهو؛ لأن عمرو بن هشام اسم أبي جهل وكان في النفير دون العير، وقتل في بدر"([[35]](#footnote-34)).

 وهذا القول الذي ردَّه المؤلف ذكره الزمخشري والبيضاوي([[36]](#footnote-35))، وقد جاء في الحاشية قولـه: قائله الكشاف والقاضي.

 وعند قولـه تعالى: **â** **                á**([[37]](#footnote-36)) قال
-رحمه الله-: "... والحديث الذي يروونه: » **إن عدناً دار الله التي لا يسكنها إلا النبيون والصديقون والشهداء** «. ليس لـه أصل، ويَرُدُّه هذا النص لأنه أثبته لكافة المؤمنين والمؤمنات"([[38]](#footnote-37)).

 وهذا الحديث الذي أشار إليه المؤلف ساقه الزمخشري والبيضاوي([[39]](#footnote-38))، وقد جاء في الحاشية عند هذا الموضع قولـه: ذكره الكشاف والقاضي([[40]](#footnote-39)).

 وفي الختام يحسن أن أشير إلى أن الصواب قد جانب المؤلف -رحمه الله- في بعض المواضع التي تعقب فيها الزمخشري فكان الحق فيها مع الزمخشري لا مع الكوراني، ومن ذلك ما أورده عند قولـه تعالى: **â** **           ... الآية á**([[41]](#footnote-40)) قال -رحمه الله-: "روى البخاري أنه  نادى أبا سعيد بن المعلى فأبطأ في الإجابة فلما جاء قال لـه: » **ما أَوْجب إبطاءك؟**«. قال: كنت أصلي قال: » **ألم تسمع قولـه تعالى:** **â** **     á**؟«. والقول بأن المصلي أُبي سهوٌ"([[42]](#footnote-41)).

 والقائل بأنه أُبيّ -- هو الزمخشري([[43]](#footnote-42)) وجماعة، ولذا جاء في الحاشية قولـه: قائله الكشاف. والصواب هنا هو ما ذكره الزمخشري لأن القصة ثابتة لأبي -- من حديث أبي هريرة --([[44]](#footnote-43)).

2- أنوار التنـزيل وأسرار التأويل([[45]](#footnote-44)) للبيضاوي([[46]](#footnote-45)):

 وهو من المصادر المهمة للمؤلف في تفسيره فقد أفاد منه كثيراً، ونستطيع أن نعتبره الكتاب الثاني بعد الكشاف من حيث إفادة المؤلف منه، وما أذكره هنا من النماذج فهو مما استفاده المؤلف مما انفرد به البيضاوي ولم ينقله عن الزمخشري، فإن المؤلف قد نقل في تفسيره أشياء ذكرها الزمخشري فقط، كما نقل أشياء ذكرها الزمخشري ونقلها عنه البيضاوي، ونقل أشياء ذكرها البيضاوي فقط أو ذكر الزمخشري أصلها فجاء البيضاوي وزاد عليها وأضاف، أو هذب ورتب، وهذا هو المقصود لنا في هذا المبحث.

 واستفادة المؤلف -رحمه الله- من البيضاوي على أنواع منها:

**أ- نقل معنى الآية أو جزء منها:**

ومن أمثلة ذلك ما أورده عند قولـه تعالى: **â**  **          ... الآية á**([[47]](#footnote-46)) قال -رحمه الله-: "**â** **  á**أهلكوا بالطوفان **â** ** á**أهلكوا بريح صرصر**â** ****  **á** أهلكوا بالرجفة **â** **** ****  **á** أهلك نمرود بالبعوضة وأهلك أتباعه
**â** **  á**قوم شعيب أرسل عليهم سحابة مثل الظلة أحرقتهم **â** ** á** مدائن قوم لوط، من الأَفْك -بفتح الهمزة- وهو: القلب، سميت بها لأنه تعالى جعل عاليها سافلها"([[48]](#footnote-47)). وهذا النص بنحوه في تفسير البيضاوي([[49]](#footnote-48)).

**ب- نقل بعض الفوائد أو النكات البلاغية أو الأحكام المتعلقة بالآية:**

 ففي قولـه تعالى: **â** **              á**([[50]](#footnote-49)) قال -ناقلاً عن البيضاوي-: "ذكر للبلاغ ثلاث فوائد هي الحكمة في إنزال الكتب: تكميل الرسل المرسل إليهم، واستكمال القوة النظرية التي غايتها التوحيد، وإصلاح القوة العملية بالتدرع بلباس التقوى..."([[51]](#footnote-50)).

 وعند قولـه تعالى: **â**  **                             á**([[52]](#footnote-51)) قال -رحمه الله-: "وضع المظهر (المحسنين) موضع المضمر للدلالة على أنهم بذلك النصح منخرطون في سلك المحسنين"([[53]](#footnote-52))([[54]](#footnote-53)).

**جـ- نقل الأقوال والاحتمالات التي يذكرها البيضاوي في الآية:**

 ومن الأمثلة على ذلك ما أورده عند قولـه تعالى: **â** **      ...    á**([[55]](#footnote-54)) قال -رحمه الله-: "**â** **   á**ما عزمتم عليه من التفرقة بينه وبين أبيه، أو إن كنتم فاعلين ما أشرت به"([[56]](#footnote-55)). وقد ذكر الوجهين البيضاوي في تفسيره([[57]](#footnote-56)).

 وعند قولـه تعالى: **â** **               á**([[58]](#footnote-57)) قال -رحمه الله-: "الخطاب لها ولتوابعها، أو لسائر النساء تغليباً"([[59]](#footnote-58))([[60]](#footnote-59)).

**د- نقل الأوجه الإعرابية في الآية:**

 ومن الأمثلة ما أورده عند قولـه تعالى: **â** **             á**([[61]](#footnote-60)) قال
-رحمه الله-: "المعطوف والمعطوف عليه مفعول قول مقدر، أو مفعول
**â** ** á**لأنَّ فيه معنى القول"([[62]](#footnote-61)).

 وعند قولـه تعالى: **â**  **         ** ...الآية **á**([[63]](#footnote-62))، قال -رحمه الله-: "**â** **   á**أي: أمري صبر جميل، أو صبر جميل أجمل... إلخ"([[64]](#footnote-63)).

هذه أبرز ضروب استفادة الكوراني من تفسير البيضاوي، وهناك أنواع أخرى لكن أمثلتها أقل مثل ترجيح الأقوال([[65]](#footnote-64)) أو تأويل الصفات([[66]](#footnote-65)) أو بيان معاني المفردات([[67]](#footnote-66)) أو غير ذلك.

وأخيراً فإن ما ينقله الكوراني عن البيضاوي فإنه ينقله بالمعنى، وفي أحيان يسيرة يأتي باللفظ([[68]](#footnote-67)).

 وإذا كان الكوراني -رحمه الله- قد أفاد من البيضاوي بشكل كبير فإنه كان ذا قلم ناقد فيما ينقله، ولذا فإنه لا يتردد في نقد البيضاوي أو ردِّ قولـه إذا رآه مجانباً للصواب كل ذلك بعبارة لطيفة وأسلوب لين ودون تجريح، مع عدم التصريح باسم البيضاوي أو كتابه إلا ما يرد من إشارات في الحاشية.

وتتبعاته للبيضاوي قد تكون ضمن رده على الزمخشري -فيما ينقله البيضاوي عن الزمخشري([[69]](#footnote-68))- وقد يفرده بالرد فيما تفرد به البيضاوي، ولذا يرد في الحاشية: ردٌ على القاضي ، أو يرد على القاضي ونحو هذه العبارات.

 ومن الأمثلة على ذلك ما أورده عند قولـه تعالى: **â**  **               á**([[70]](#footnote-69)) قال -رحمه الله-: "أي: ما تدعيه من وقوع العذاب، يقولونه إنكاراً وتكذيباً، ولا دليل في قولـه: **â** ** á** على أن الاستفهام على أصله لكونهم جازمين بكونه كذباً، كيف وهم الذين يقولون **â**  **            á**([[71]](#footnote-70))"([[72]](#footnote-71)).

 وهذا القول الذي رده المؤلف هو قول البيضاوي([[73]](#footnote-72))، وقد جاء في الحاشية عند هذا الموضع قولـه: ردٌ على القاضي.

 ومن الأمثلة أيضاً ما جاء عند قولـه تعالى: **â**  **                  ... الآية á**([[74]](#footnote-73)) حيث قال -رحمه الله-: "نوع آخر من جهالاتهم وهو نسبة الولد إليه، وذلك أن المشركين كانوا يقولون: الملائكة بنات الله، وحَمْل الاتخاذ على التبني سهو لأنهم كانوا يقولون بالولد حقيقة، ولذلك رد عليه بقولـه: **â** **         á**([[75]](#footnote-74))"([[76]](#footnote-75)).

 وهذا القول الذي رده المؤلف هو قول البيضاوي حيث يقول: **â** **     á**أي: تبناه **â** **  á** تنـزيه لـه عن التبني... إلخ"([[77]](#footnote-76)). ولذا جاء في الحاشية قولـه: قائله البيضاوي.

 هذا وقد تتبع المؤلف البيضاوي في مواضع كان الحق فيها مع البيضاوي، ومن الأمثلة لذلك ما جاء عند قولـه تعالى: **â**  **                               **   **á**([[78]](#footnote-77)) قال -رحمه الله- بعد أن ساق عدداً من القراءات في قولـه: **â** **   á**: "والقول بأن أبا عمرو قرأ بالإدغام المجرد ولم يبال بالتقاء الساكنين سهو؛ لأن أبا عمرو مختلس..."([[79]](#footnote-78)).

 والقائل بأن أبا عمرو قرأ بالإدغام هو البيضاوي([[80]](#footnote-79))، وقد جاء في الحاشية عند هذا الموضع قولـه: قائله القاضي. والصواب في هذه المسألة هو ما ذكره البيضاوي؛ لأن أئمة القراءة نقلوا هذا الوجه عن أبي عمرو.

‌‌3- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب([[81]](#footnote-80)) للطيبـي([[82]](#footnote-81)):

 أفاد الكوراني -رحمه الله- من فتوح الغيب في مواضع متعددة من تفسيره، وإن لم تبلغ هذه الإفادات حد الكثرة.

 وإفادة الكوراني من فتوح الغيب أخذت أشكالاً متعددة وأوجهاً مختلفة كترجيح الأقوال، أو تعليلها وتوجيهها، أو ذكر النظائر لبعض المسائل، أو ذكر بعض الأوجه الإعرابية، أو اللفتات البلاغية، أو الإشارة إلى بعض المسائل المتعلقة بالآيات ونحو ذلك.

 ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره عند قولـه تعالى: **â**  **             ** ... الآية **á**([[83]](#footnote-82)) قال -رحمه الله-: "... ومساق الآية ظاهر في أن ذلك كان يوم بدر، وأهل الحديث على أن ذلك كان يوم حنين"([[84]](#footnote-83)).

 وما نقله المؤلف عن أهل الحديث هو ما ذكره الطيبـي عنهم([[85]](#footnote-84)).

 ومن الأمثلة ما ذكره عند قولـه تعالى: **â**  **           ** ... الآية **á**([[86]](#footnote-85)) قال -رحمه الله-: "... عبر بالمضارع وإن كان القول منهم ماضياً واقعاً لأنهم مستمرون على ذلك"([[87]](#footnote-86)).

 وعند قولـه تعالى: **â** **               á**([[88]](#footnote-87)) قال -رحمه الله-: "**â** **   á** اعتراض على سبيل التذييل كقوله: **â** **  á**([[89]](#footnote-88)) بعد قولـه **â**  **  á"**([[90]](#footnote-89)).

 وعند قولـه تعالى: **â** **       ...
الآية á**([[91]](#footnote-90)) قال -رحمه الله-: "**â**  **   á**منصوب باذكر، أو بدل اشتمال إذا كـان **** ** **([[92]](#footnote-91)) بمعنى المقصوص لا مصدراً، لأن الاقتصاص على رسول الله لا يشتمل على زمان قول يوسف"([[93]](#footnote-92)).

 وهذا التوجيه للقول ذكره الطيبـي في فتوح الغيب([[94]](#footnote-93))([[95]](#footnote-94)).

 وأخيراً أشير إلى أن الكوراني قد تتبع الطيبـي في بعض المواضع ولم يرتض قولـه، وأكثر هذه التتبعات هي مما ينقله الكوراني عن القزوينـي في الكشف([[96]](#footnote-95)).

4- الكشف عن مشكلات الكشاف([[97]](#footnote-96)) للقزوينـي([[98]](#footnote-97)):

 وهو أحد الكتب التي اهتم المؤلف بها، وأكثر من النقل عنها سواء في اختيار الأقوال([[99]](#footnote-98)) والاستدلال لها([[100]](#footnote-99))، أو تعليلها وتوجيهها([[101]](#footnote-100))، أوردها وتضعيفها([[102]](#footnote-101))، أو تفصيلها وشرحها([[103]](#footnote-102))، أو إيراد النكات البلاغية([[104]](#footnote-103))، أو الأوجه الإعرابية([[105]](#footnote-104))، أو غير ذلك، وإليك الأمثلة على بعض ما ذكر:

عند قولـه تعالى: **** **           ** ([[106]](#footnote-105)).

قال -رحمه الله-: "**** **   ** قبح ما فعلتم، حثاً على التوبة عما فرط منهم... وقيل: إذ أنتم صبيان لا معرفة لكم. ويَرُدُّه: **** **      **([[107]](#footnote-106))"([[108]](#footnote-107)).

وهذا الاستدلال في تضعيف القول مما ذكره القزويني([[109]](#footnote-108)).

وفي قول الله -تعالى-: **â**  **              á**([[110]](#footnote-109)).

 قال -رحمه الله-: "**â** **  á**متعلق بالتثريب أو بمتعلق الجار، والمعنى: لا أثربكم اليوم الذي هو مظنة التثريب فكيف بسائر الأيام؟ أو بقوله: **â** **    á** والمعنى: أنكم بعد ما عرفتم قبح ذنبكم واعترفتم بأنكم كنتم خاطئين فقد غفر الله لكم لقولـه: **â**  **    á**([[111]](#footnote-110))، ولا ينافيه قولهم:
**â**  **    á**([[112]](#footnote-111)) لأن العلم بوقوعه بخبر الصادق لا يمنع الطلب، على أنَّه لو استلزم كان من قبيل استغفار الأنبياء هضماً للنفس، فالفرق بين الدعاء والإخبار وهمٌ"([[113]](#footnote-112)).

 فما ساقه المؤلف -رحمه الله- من أوجه الرد في آخر كلامه وقوله: "فالفرق بين الدعاء والإخبار وهم" هو مما نقله عن القزويني في الكشف([[114]](#footnote-113)).

وعند قولـه -تعالى-: **â** **             á**([[115]](#footnote-114)).

 قال -رحمه الله-: "(**â** **      á**يصير بصيراً، الإتيان مجاز عن الصيرورة، أو يأتي إليَّ بصيراً معافاً سالماً **â** **  **  **á** النساء والأولاد والموالي. فإن قلت: إذا كان الإتيان مجازاً عن الصيرورة فأين ذكر إتيان الأب وهو المقصود الأعظم؟ قلت: علم إتيانه وثوقاً بحبه، مع أنَّ أَمْر الإخوة بالإتيان به يشعر بنوع إجبار عليه فيجلّ عنه"([[116]](#footnote-115)).

 والجواب عن السؤال مذكور في الكشف([[117]](#footnote-116)).

5- الجامع الصحيح للبخاري:

 يعتبر صحيح البخاري من أهم المصادر الحديثية التي عوَّل عليها المؤلف، وأفاد في تفسيره منها، وقد ذكرته ضمن مصادر المؤلف دون غيره من كتب الحديث لأمور منها:

أ- كثرة أحاديث البخاري التي أوردها المؤلف في تفسيره بالنسبة لباقي الأحاديث.

ب- أنه -في الغالب- يُخرج الحديث إذا كان من رواية البخاري وينسبه لـه فيقول: روى البخاري أو أسند البخاري ونحو ذلك([[118]](#footnote-117))، وقلَّ ما يفعل ذلك إذا كان من رواية غيره وإنما يكتفي بإيراده ساكتاً عمن خرجه من الأئمة([[119]](#footnote-118)).

 ومع استفادة المؤلف -رحمه الله- من البخاري إلا أنه وهم في النقل عنه والعزو إليه في عدة مواضع فنسب إليه أحاديث لم يخرجها في صحيحه([[120]](#footnote-119))، أو أنها ليست عنده بهذا اللفظ([[121]](#footnote-120)).

6- النهاية في غريب الحديث والأثر([[122]](#footnote-121)) لابن الأثير([[123]](#footnote-122)):

 وكانت استفادة المؤلف منه في جانبين:

أ- نقل بعض الأحاديث التي تشترك مع الآية في بعض المفردات، فقد أورد المؤلف أحاديث لم أستطع الوقوف عليها إلا في كتب غريب الحديث وخصوصاً النهاية([[124]](#footnote-123)).

ب- بيان معاني المفردات الغريبة([[125]](#footnote-124)).

 ومما يؤكد لنا هذه الاستفادة ما ورد في بعض الحواشي من إشارات إلى كتاب النهاية والنقل عنه، ومنها قولـه في سورة يوسف عند قولـه تعالى:
**â**  **    á**([[126]](#footnote-125)) قال: "مرضي الشديد... إلخ"([[127]](#footnote-126)).

 جاء في الحاشية قولـه: "فسروا البث بأشد الحزن، فيقع ذكر الحزن بعده تكراراً بل حشواً، فسره بالمرض الشديد كما ذكره ابن الأثير في النهاية فاستقام الكلام"([[128]](#footnote-127)).

1. () **تنبيه:** النقول التي سأوردها من القسم المحقق لا أعيد تحقيقها هنا تجنباً للتكرار، فمن أراد الوقوف عليها فليراجعها في مواضعها. [↑](#footnote-ref-0)
2. () هذا الكتاب من أهم كتب الزمخشري، وقد استفاد منه كثير ممن جاء بعده في بيان النواحي البلاغية في القرآن الكريم، وقد طبع الكتاب عدة طبعات متداولة منها: طبعة مصطفى الحلبي بمصر، وطبعة دار المعرفة، وطبع أخيراً في مكتبة العبيكان بالرياض بتحقيق عادل أحمد عبدالموجود وَ علي محمد معوض. [↑](#footnote-ref-1)
3. () هو أبوالقاسم محمد بن عمر الزمخشري، ولد عام 467هـ، من كبار المعتزلة، وقد ضمن تفسيره الكثير من الآراء الاعتزالية، وكان رأساً في البلاغة وعلوم اللغة ، مات عام 528هـ.

 انظر: سير أعلام النبلاء (20/151)، طبقات المفسرين للداودي (2/314). [↑](#footnote-ref-2)
4. () سورة يوسف، آية (73). [↑](#footnote-ref-3)
5. () ص(885). [↑](#footnote-ref-4)
6. () انظر: الكشاف (3/308). [↑](#footnote-ref-5)
7. () للاستزادة من الأمثلة انظر: ص(545-546، 788-789). [↑](#footnote-ref-6)
8. () سورة الأنفال، آية (49). [↑](#footnote-ref-7)
9. () ص(215). [↑](#footnote-ref-8)
10. () انظر: الكشاف (2/590). [↑](#footnote-ref-9)
11. () سورة يونس، آية (33). [↑](#footnote-ref-10)
12. () سورة الزمر، آية (71). [↑](#footnote-ref-11)
13. () ص(535). [↑](#footnote-ref-12)
14. () انظر: الكشاف (3/135). [↑](#footnote-ref-13)
15. () سورة يونس، آية (36). [↑](#footnote-ref-14)
16. () ص(539). [↑](#footnote-ref-15)
17. () انظر: الكشاف (3/136).

وللاستزادة من الأمثلة انظر: ص(209-210، 219، 545، 605، 809، 836). [↑](#footnote-ref-16)
18. () سورة يونس، آية (15). [↑](#footnote-ref-17)
19. () ص(502)، وانظر: الكشاف (3/121).

 وللاستزادة انظر: ص(187، 242، 834، 841، 848). [↑](#footnote-ref-18)
20. () سورة إبراهيم، آية(32). [↑](#footnote-ref-19)
21. () ص(1056) وانظر: الكشاف (3/382).

 وللاستزادة من الأمثلة انظر: ص(858، 874، 895، 936-938، 957، 1009). [↑](#footnote-ref-20)
22. () راجع مبحث الإسرائيليات ص(95). [↑](#footnote-ref-21)
23. () انظر: ص(836). [↑](#footnote-ref-22)
24. () انظر: ص(742-743، 1009). [↑](#footnote-ref-23)
25. () سورة الأنفال، آية (59). [↑](#footnote-ref-24)
26. () ص (228). [↑](#footnote-ref-25)
27. () انظر: الكشاف (2/593). [↑](#footnote-ref-26)
28. () سورة يوسف، آية (65). [↑](#footnote-ref-27)
29. () ص(876-877). [↑](#footnote-ref-28)
30. () انظر: الكشاف (3/304). [↑](#footnote-ref-29)
31. () سورة إبراهيم، آية(22). [↑](#footnote-ref-30)
32. () ص(1037). [↑](#footnote-ref-31)
33. () انظر: الكشاف (3/375). [↑](#footnote-ref-32)
34. () سورة الأنفال، آية (5). [↑](#footnote-ref-33)
35. () ص(125). [↑](#footnote-ref-34)
36. () انظر: الكشاف (2/554)، تفسير البيضاوي (1/375). [↑](#footnote-ref-35)
37. () سورة التوبة، آية (72). [↑](#footnote-ref-36)
38. () ص (377). [↑](#footnote-ref-37)
39. () انظر: الكشاف (3/67)، تفسير البيضاوي (1/412). [↑](#footnote-ref-38)
40. () للاستزادة من الأمثلة انظر: ص(337، 397، 419). [↑](#footnote-ref-39)
41. () سورة الأنفال، آية(24). [↑](#footnote-ref-40)
42. () ص (160). [↑](#footnote-ref-41)
43. () انظر: الكشاف (2/569). [↑](#footnote-ref-42)
44. () راجع ص(160)، وانظر: ص(411). [↑](#footnote-ref-43)
45. () يعتبر الكتاب من أهم كتب البيضاوي، اعتمد البيضاوي فيه على مراجع مهمة أبرزها: الكشاف للزمخشري والتفسير الكبير للرازي والمفردات للراغب الأصفهاني، والكتاب مطبوع ومتداول في الأسواق. [↑](#footnote-ref-44)
46. () عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشافعي، من قرية يقال لها: البيضا من عمل شيراز، برع في التفسير والفقه والعربية والمنطق، كان آية في الذكاء، توفي عام 691هـ وقيل غير ذلك.

 انظر: طبقات الشافعية للأسنوي (1/283)، طبقات المفسرين للداودي (1/248). [↑](#footnote-ref-45)
47. () سورة التوبة، آية(70). [↑](#footnote-ref-46)
48. () ص(373). [↑](#footnote-ref-47)
49. () انظر: تفسير البيضاوي (1/412). [↑](#footnote-ref-48)
50. () سورة إبراهيم، آية(52). [↑](#footnote-ref-49)
51. () ص(1091)، وانظر: تفسير البيضاوي (1/524). [↑](#footnote-ref-50)
52. () سورة التوبة، آية (91). [↑](#footnote-ref-51)
53. () ص(406)، وانظر: تفسير البيضاوي (1/417). [↑](#footnote-ref-52)
54. () للاستزادة من الأمثلة انظر: ص(395، 484، 500، 1009). [↑](#footnote-ref-53)
55. () سورة يوسف، آية (10). [↑](#footnote-ref-54)
56. () ص(800). [↑](#footnote-ref-55)
57. () انظر: تفسير البيضاوي (1/477). [↑](#footnote-ref-56)
58. () سورة يوسف، آية(28). [↑](#footnote-ref-57)
59. () ص(831)، وانظر: تفسير البيضاوي (1/481). [↑](#footnote-ref-58)
60. () للاستزادة من الأمثلة انظر: ص(188-189، 783، 789، 1014). [↑](#footnote-ref-59)
61. () سورة إبراهيم ، آية (7). [↑](#footnote-ref-60)
62. () ص(1014)، وانظر: تفسير البيضاوي (/513). [↑](#footnote-ref-61)
63. () سورة يوسف، آية(83). [↑](#footnote-ref-62)
64. () ص(898)، وانظر: تفسير البيضاوي (1/493).

 وللاستزادة انظر: ص(877، 928، 957). [↑](#footnote-ref-63)
65. () انظر: ص(487). [↑](#footnote-ref-64)
66. () انظر: ص(180، 418). [↑](#footnote-ref-65)
67. () انظر: ص(884، 955). [↑](#footnote-ref-66)
68. () انظر: ص(418، 485، 884). [↑](#footnote-ref-67)
69. () انظر: ص(52-53). [↑](#footnote-ref-68)
70. () سورة يونس، آية(53). [↑](#footnote-ref-69)
71. () سورة الأنفال، آية(32). [↑](#footnote-ref-70)
72. () ص (558). [↑](#footnote-ref-71)
73. () انظر: تفسير البيضاوي (1/438). [↑](#footnote-ref-72)
74. () سورة يونس، آية(68). [↑](#footnote-ref-73)
75. () سورة الأنعام، آية(101). [↑](#footnote-ref-74)
76. () ص(575). [↑](#footnote-ref-75)
77. () تفسير البيضاوي (1/441). [↑](#footnote-ref-76)
78. () سورة يونس، آية(35). [↑](#footnote-ref-77)
79. () ص(539). [↑](#footnote-ref-78)
80. () انظر: تفسير البيضاوي (1/435). [↑](#footnote-ref-79)
81. () فتوح الغيب هو حاشية على تفسير الكشاف، والكتاب لم يطبع بعد، وقد قام على تحقيقه مجموعة من طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض. [↑](#footnote-ref-80)
82. () الحسن بن محمد بن عبدالله الطيبـي، برع في التفسير والحديث والعربية والمعاني، كان حسن الخلق متواضعاً مقبلاً على نشر العلم، كان يشتغل بالتفسير كل يوم من بكرة النهار إلى الظهر ثم يشتغل بالحديث إلى العصر، توفي عام 743هـ وهو ينتظر الإقامة للصلاة بعد أن فرغ من درس التفسير وأدى صلاة النافلة.

 انظر: بغية الوعاة (1/522)، شذرات الذهب (6/137). [↑](#footnote-ref-81)
83. () سورة الأنفال، آية(17). [↑](#footnote-ref-82)
84. () ص(151). [↑](#footnote-ref-83)
85. () انظر: فتوح الغيب (لوحة (949). [↑](#footnote-ref-84)
86. () سورة يونس، آية(20). [↑](#footnote-ref-85)
87. () ص(511)، وانظر: فتوح الغيب ص(45). [↑](#footnote-ref-86)
88. () سورة يونس، آية(75). [↑](#footnote-ref-87)
89. () سورة البقرة، آية(92). [↑](#footnote-ref-88)
90. () ص(585)، وانظر: فتوح الغيب ص(124). [↑](#footnote-ref-89)
91. () سورة يوسف، آية(4). [↑](#footnote-ref-90)
92. () في قولـه: **â**  **    ... ** يوسف (3). [↑](#footnote-ref-91)
93. () ص(785). [↑](#footnote-ref-92)
94. () انظر: فتوح الغيب ص(343). [↑](#footnote-ref-93)
95. () للاستزادة من الأمثلة انظر: ص(479، 499، 568، 974). [↑](#footnote-ref-94)
96. () انظر: ص(1010، 1088). [↑](#footnote-ref-95)
97. () الكشف هو حاشية على الكشاف للزمخشري، والكتاب لا يزال مخطوطاً، وفي مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عدة نسخ مصورة لـه. راجع فهرس المراجع [↑](#footnote-ref-96)
98. () عمر بن عبدالرحمن بن عمر، سراج الدين القزويني، كان في أول عمره مشمراً عن ساعد الجد في الطلب والتحصيل، وكان لـه حظ وافر من العلوم سيما العربية، توفي شاباً عن سبع أو ثمان وثلاثين سنة، وكان ذلك عام 745هـ.

 انظر: شذرات الذهب (6/143)، طبقات المفسرين للداودي (2/7).. [↑](#footnote-ref-97)
99. () انظر: ص(1027). [↑](#footnote-ref-98)
100. () انظر: ص(1061). [↑](#footnote-ref-99)
101. () انظر: ص(983، 1011-1012). [↑](#footnote-ref-100)
102. () انظر: ص(517، 784، 1016). [↑](#footnote-ref-101)
103. () انظر: ص(556-557). [↑](#footnote-ref-102)
104. () انظر: ص(954، 986). [↑](#footnote-ref-103)
105. () انظر: ص(940، 1063). [↑](#footnote-ref-104)
106. () سورة يوسف، آية: (89). [↑](#footnote-ref-105)
107. () سورة يوسف، آية(14). [↑](#footnote-ref-106)
108. () ص(908-909). [↑](#footnote-ref-107)
109. () انظر: الكشف للقزويني (50/ب). [↑](#footnote-ref-108)
110. () سورة يوسف، آية (92). [↑](#footnote-ref-109)
111. () سورة طه، آية(82). [↑](#footnote-ref-110)
112. () سورة يوسف، آية(97). [↑](#footnote-ref-111)
113. () ص(912). [↑](#footnote-ref-112)
114. () انظر: الكشف للقزويني (51/أ). [↑](#footnote-ref-113)
115. () سورة يوسف آية (93). [↑](#footnote-ref-114)
116. () ص(914، 915). [↑](#footnote-ref-115)
117. () انظر: الكشف للقزويني (51/أ). [↑](#footnote-ref-116)
118. () انظر: مثلاً: ص(160، 197، 209، 305، 419، 421، 447، 786). [↑](#footnote-ref-117)
119. () انظر مثلاً: ص(116، 146، 220، 231، 247، 254، 291، 298). [↑](#footnote-ref-118)
120. () انظر: ص(180، 231، 434، 461). [↑](#footnote-ref-119)
121. () انظر: ص(472، 770). [↑](#footnote-ref-120)
122. () يعتبر النهاية من الكتب المهمة في بابه، وقد أفاد المؤلف فيه ممن سبقه بالتصنيف في هذا الموضوع، وقد قام جمع من العلماء بعد عصر المؤلف على اختصاره أو التذييل عليه أو نظمه شعراً، والكتاب مطبوع عدة طبعات ومتداول في الأسواق. [↑](#footnote-ref-121)
123. () هو مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري المعروف بابن الأثير، ولد عام 544هـ كان عالماً فاضلاً ورعاً، من مؤلفاته جامع الأصول في أحاديث الرسول، توفي عام 606هـ.

 انظر: وفيات الأعيان (3/289)، شذرات الذهب (5/22). [↑](#footnote-ref-122)
124. () انظر: تفسير القرآن بالسنة ص(79). [↑](#footnote-ref-123)
125. () انظر: منهجه في بيان المفردات اللغوية ص(101). [↑](#footnote-ref-124)
126. () سورة يوسف، آية(86). [↑](#footnote-ref-125)
127. () ص(903). [↑](#footnote-ref-126)
128. () (الموضع السابق)، وانظر: ص(1045). [↑](#footnote-ref-127)